

حسن في المستشفى



قصة: عبير الطاهر

رسوم: أوميد

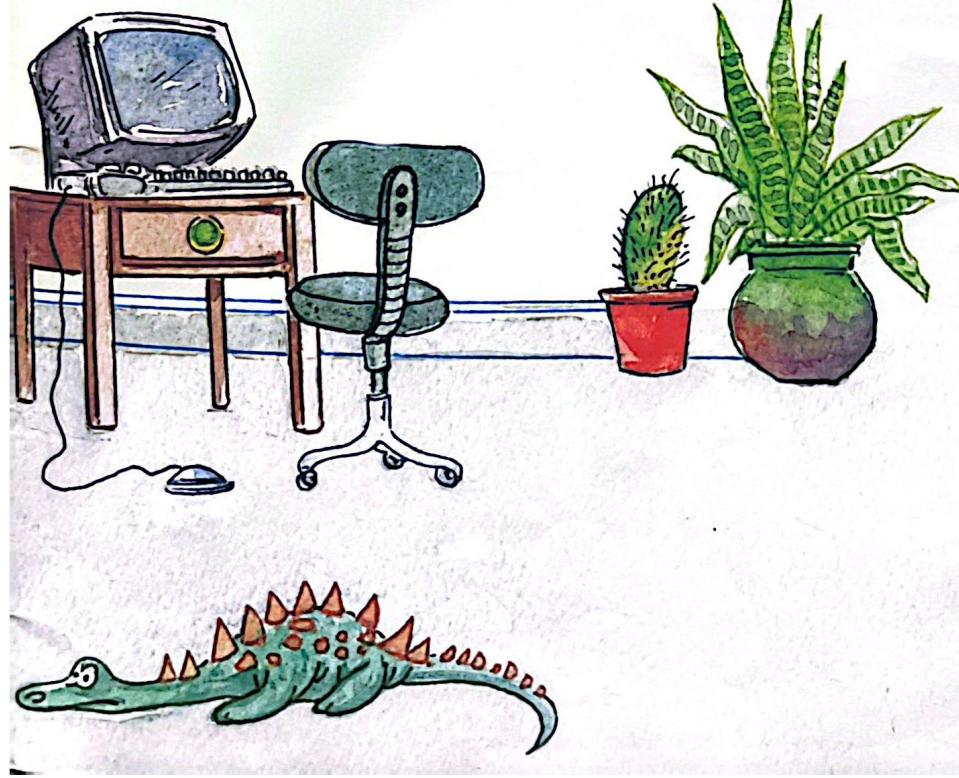
حسن خائف!! سيدخل اليوم المستشفى لأول مرة.

«لا أريد إجراء العملية،

لا أريد أن تُستأصل لوزتي .. إنهم لي... لي!»

قال شبوط، صديق حسن الخيالي: «معك حق. لكن لا تخاف،

سابقى معك طوال الوقت.»





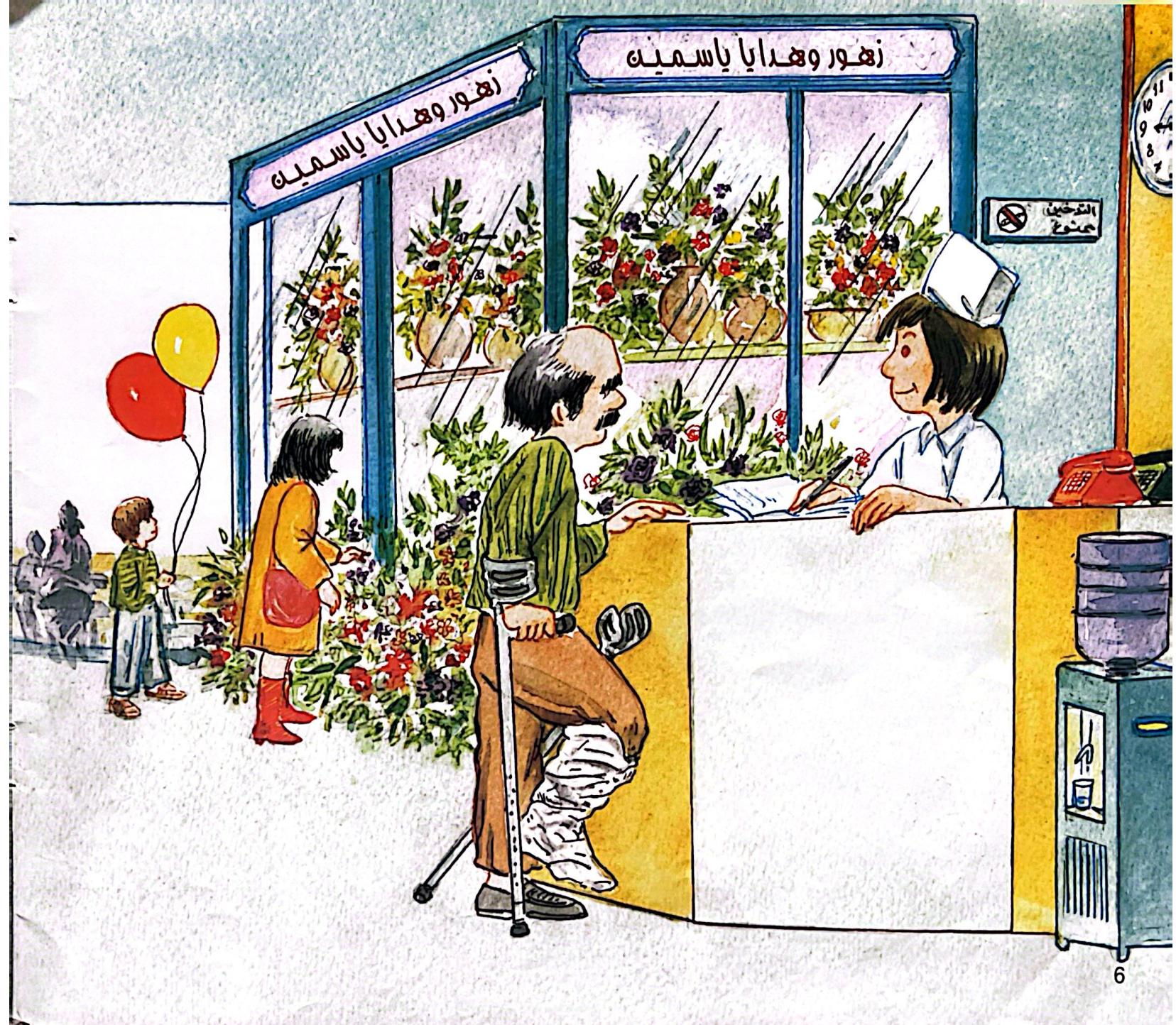
فُتَحَ الْبَابُ، وَدَخَلَتْ لِيلَى:

«حسن، أُمّي تَقُولُ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ الْآنَ إِلَى الْمُسْتَشْفِي..»

ثُمَّ ابْتَسَمَتْ بِلُؤْمٍ، وَقَالَتْ: «وَتَقُولُ أَيْضًا إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَرَكَ صَدِيقَكَ شَخْبُوطَ فِي الْبَيْتِ..»







والمُمَرِّضاتِ. كَانَ عالِمًا لَمْ يَرَ حَسْنَ مَثْلِهِ مِنْ قَبْلُ.



خَلَعَ حَسْنَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ مَرْيُولًا أَزْرَقَ اللَّوْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي السَّرِيرِ.

سَأَلَتْ لَيلَى بُخْبُثٍ: «مَتَى سَتُعْطِيكَ الْمُمَرَّضَةُ الْإِبْرَةَ؟»

نَظَرَ إِلَيْهَا حَسْنٌ بَغْيَظٍ.

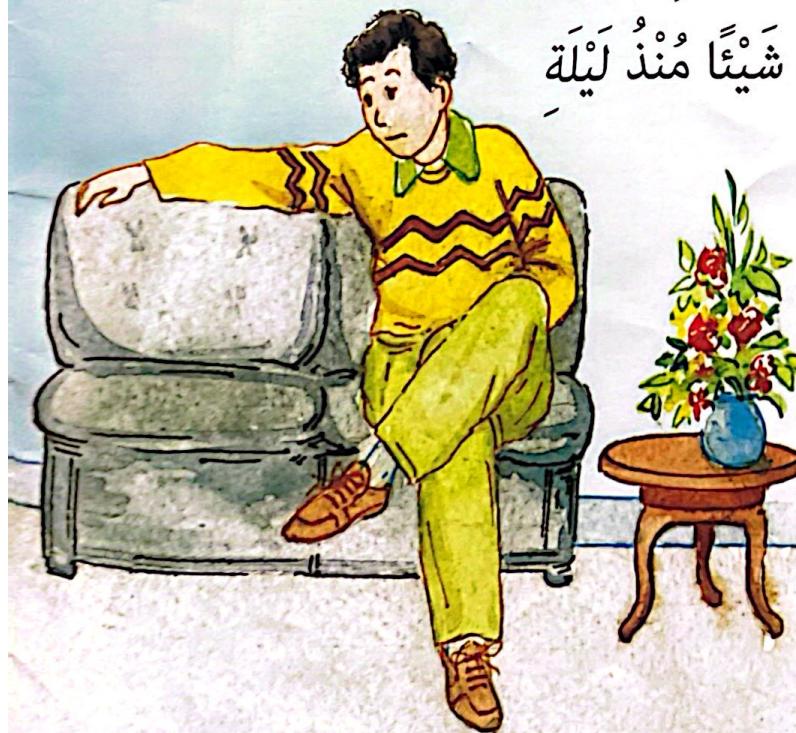
قَالَ شَخْبُوطٌ: «هَذِهِ الْفَتَاهُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَأْدِيبٍ.»

شَعَرَ حَسْنٌ بِجُوعٍ شَدِيدٍ فَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا مُنْذُ لَيْلَةِ

الْأَمْسِ؛ فَقَدْ طَلَبَتْ مِنْهُ أُمُّهُ أَلَا يَأْكُلْ

أَيَّ شَيْءٍ قَبْلَ الْعَمَلِيَّةِ بِسِتٍّ سَاعَاتٍ

عَلَى الأَقْلَلِ.





قَاسَتْ ضَغْطَهُ، وَقَاسَتْ نَبْضَهُ.



وَضَعَتِ الْمُمْرِضَةُ إِسْوَارَةً فِي يَدِ حَسْنَ،
كُتِّبَ عَلَيْهَا اسْمُهُ.



دَوَّنَتِ الْمُمْرِضَةُ

الْمُلَاحَظَاتِ

جَمِيعَهَا.



ثُمَّ قَاسَتْ حَرَارَتَهُ.



جاءَ الطَّبِيبُ، وَقَرَأَ الْمُلَاحَظَاتِ.

ثُمَّ قَالَ لِحَسْنٍ: «أَسْمَعْ دَقَّاتِ قَلْبِكَ. إِنَّهَا قَوِيَّةٌ جِدًا. إِنَّكَ قَوِيٌّ كَالْحِصَانِ. مُمْتَازٌ! أَنْتَ الآنَ جَاهِزٌ لِلْعَمَلِيَّةِ.»



دَخَلَتِ الْمُمَرِّضَةُ الغُرْفَةَ وَفِي يَدِهَا إِبْرَةٌ طَوِيلَةٌ رَّفِيعَةٌ.

صَاحَتْ لِيلَى بِحَمَاسٍ: «سَيَأْخُذُ حَسْنَ إِبْرَةً الْآنَ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟»

صَاحَ حَسْنَ: «لَا لَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَ إِبْرَةً!»

قَالَ بَابَا: «لَا تَخْفِ

يَا بُنَيَّ! فِي دَاخِلِ الإِبْرَةِ
مُخَدِّرٌ سَيَجْعَلُكَ تَنَامُ أَثْنَاءَ

الْعَمَلِيَّةِ فَلَا تَشْعُرُ بِالْأَلمِ.»



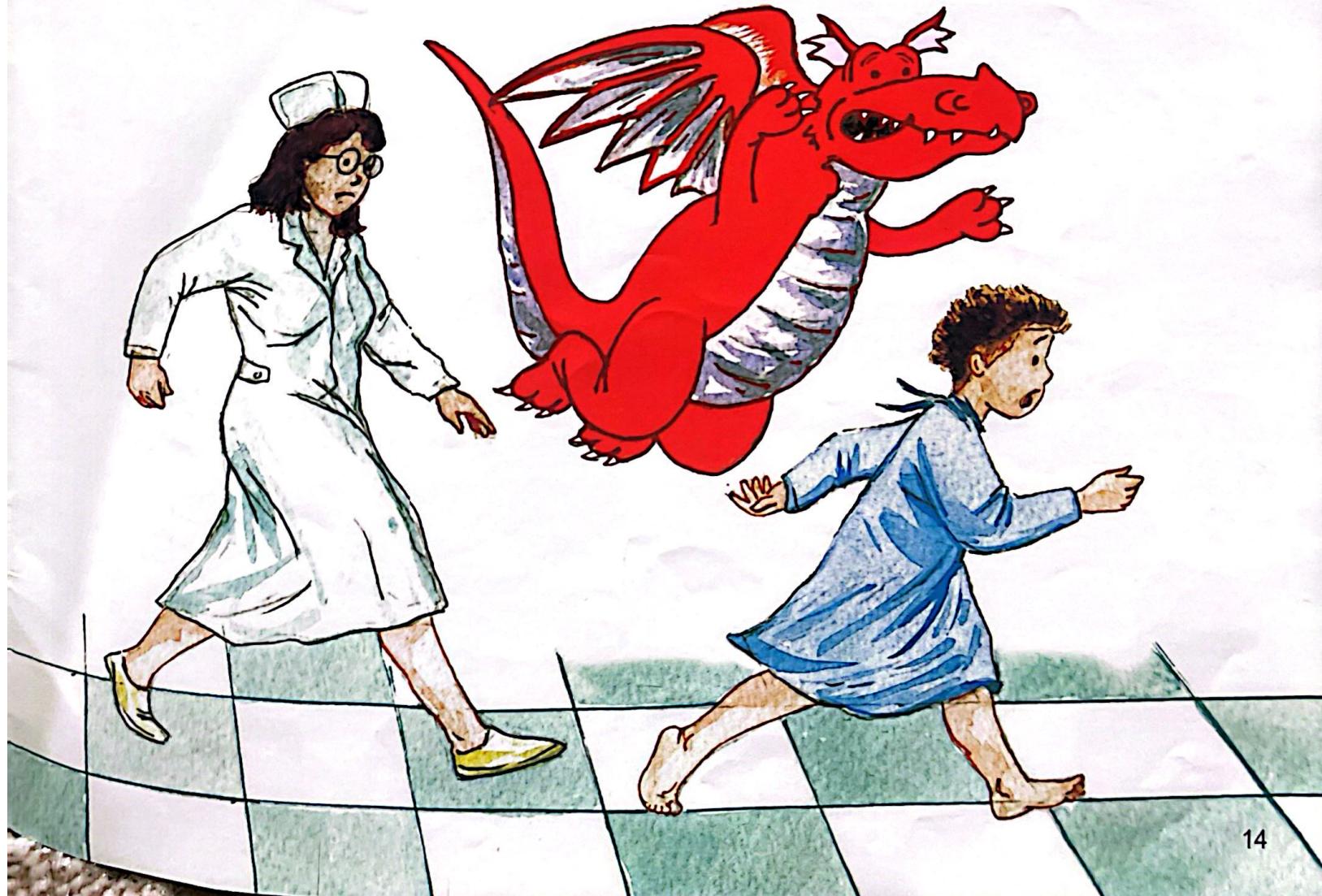
قالَتْ ماماً: «إِنَّهَا وَخْزَةٌ صَغِيرَةٌ. سَتَكُونُ أَقْلَى إِيلَامًا مِنْ قَرْصَةٍ أُخْتِكَ لِيلَى.»
قالَتِ الْمُمَرِّضَةُ، وَهِيَ تَبَسِّمُ: «حسن... هَلْ تُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ الإِبْرَةَ فِي ذِرَاعِكَ
أَمْ فِي مُؤَخِّرِكَ؟»

نَظَرَ حسنٌ إِلَى صَدِيقِهِ شَخْبُوطَ بِذُعْرٍ؛ فَوَجَدَهُ شَاحِبَ اللَّوْنِ.

قالَ شَخْبُوطُ: «لِنَهْرُبُ بِجَلْدِنَا!»



قفَ حسن مِنَ السَّرِيرِ وَرَكَضَ إِلَى الْبَابِ، فَرَكَضَ شَخْبُوتَ خَلْفَهُ.
رَكَضَتِ الْمُمَرَّضَةُ وَبَابَا وَمَامَا وَلِيلَى وَرَاءَ حَسَنَ وَشَخْبُوتَ.



صَاحِتِ الْمُمَرِّضَةُ : «أَمْسِكُوَا بِهِ !»

رَكَضَ حَسْنٌ وَشَخْبُوطُ بِسُرْعَةٍ ...



ركض حسن...

وركض...

وركض...

وفجأة...

اصطدام حسن

بطفلة صغيرة...





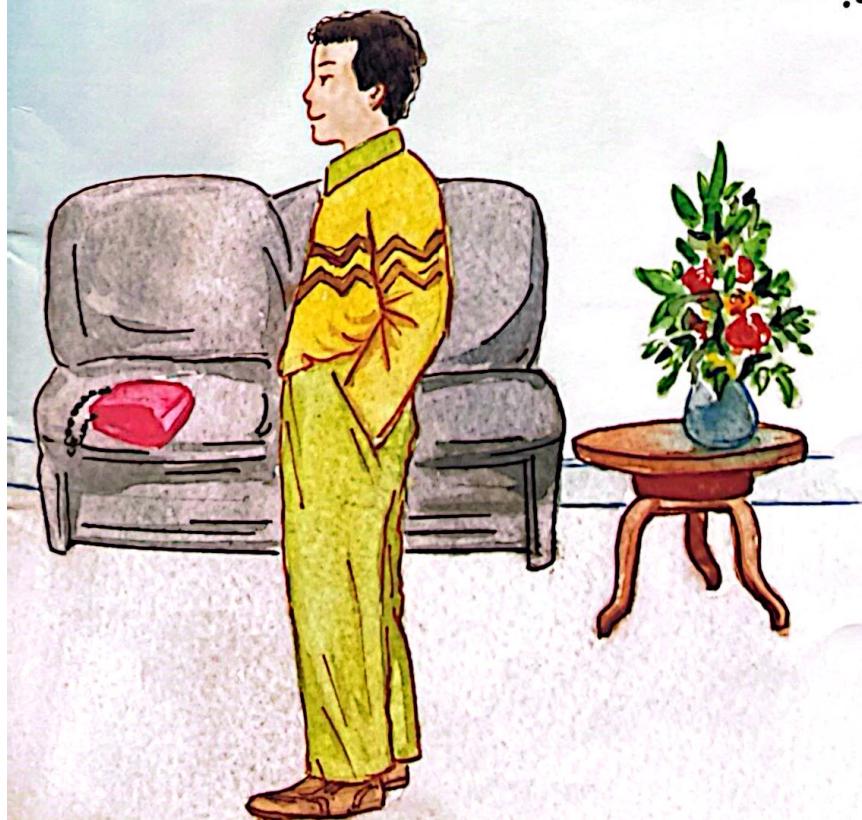


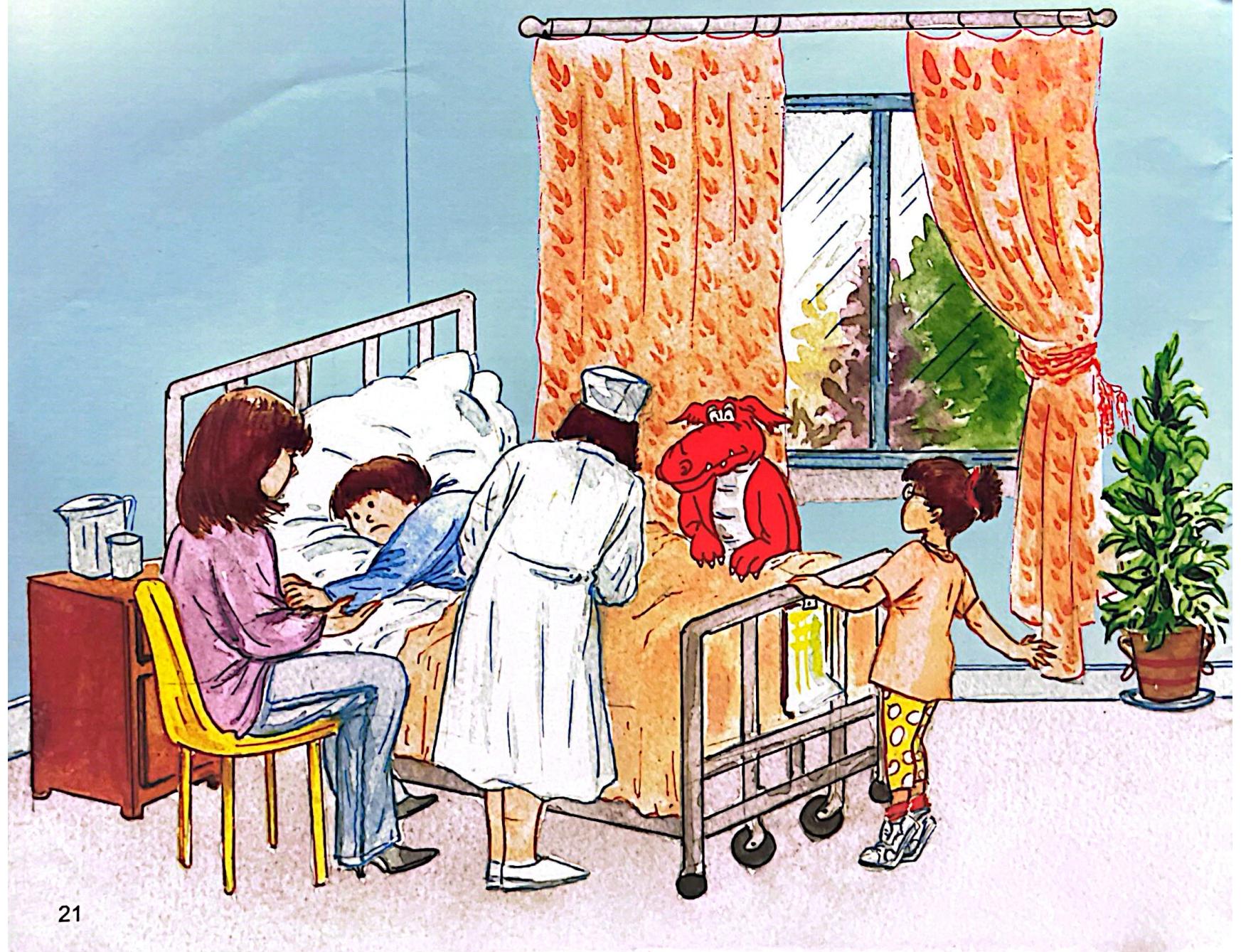
فَوَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ.. سَأَلَتِ الطُّفْلَةُ: «لِمَاذَا تَرْكُضُ بِسُرْعَةٍ؟»
أَجَابَ حَسْنٌ: «أَنَا آسِفٌ! هَرَبْتُ مِنِ الْإِبْرَةِ.»
قَالَتِ الطُّفْلَةُ بِاسْتِغْرَابٍ: «أَتَهْرُبُ مِنْ إِبْرَةٍ؟ لَقَدْ أَخَذْتُ حَتَّى الآنَ ثَلَاثَ إِبْرٍ.»



عاد حسن إلى غرفته، ومن خلفه
شبوط وليلي وماما وبابا والممرضة.

لقد كانت الإبرة فعلاً أقل إيلاماً من
قرصنة أخيه ليلي بآلاف مرات.





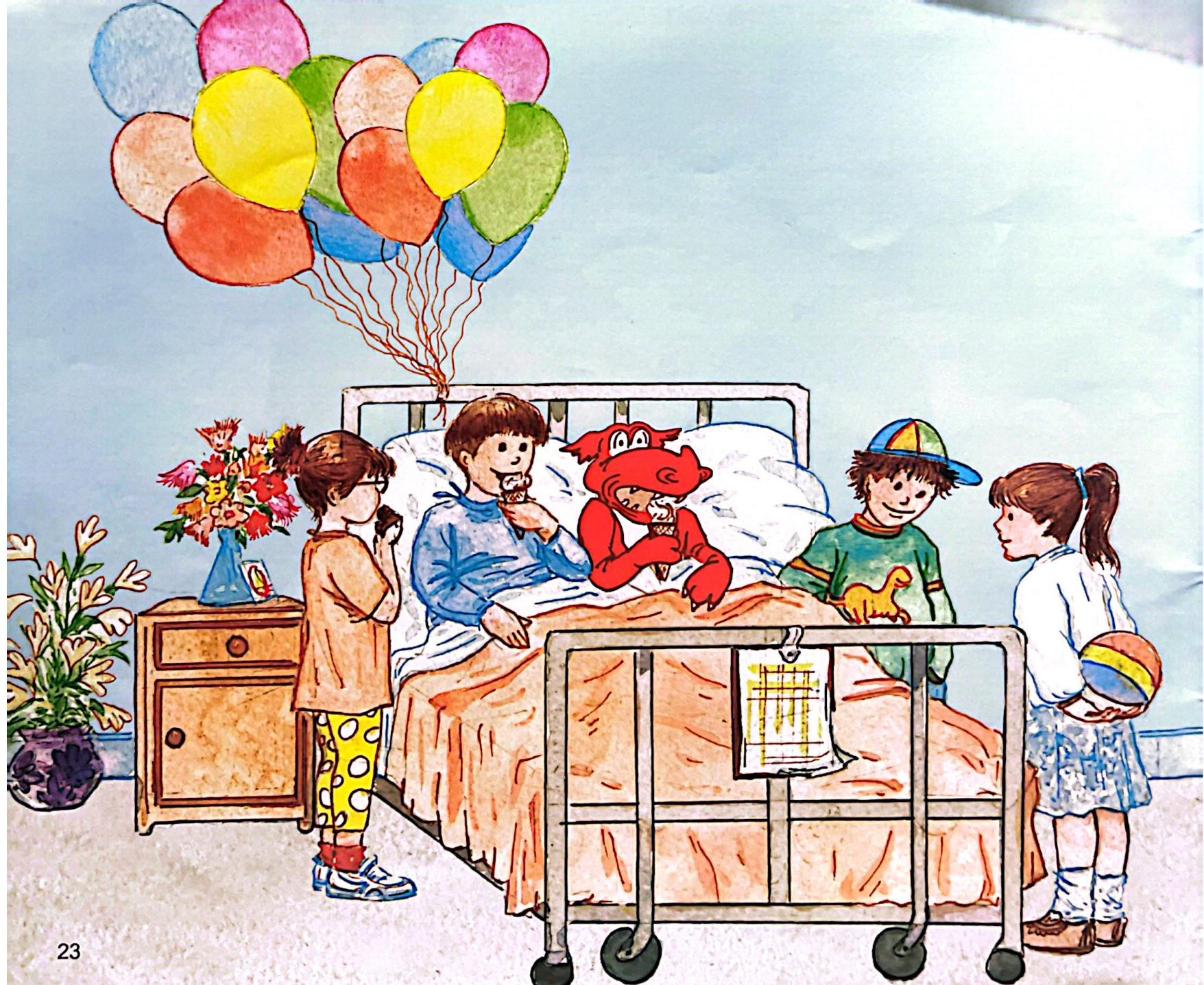
في اليوم التالي، استيقظ حسن فوجد الغرفة مليئة بالهدايا والورود.

قالت ليلى وهي تلتهم الشوكولاتة الواحدة تلو الأخرى: «حسن! أمي تقول إنك لن تستطيع أن تأكل الشوكولاتة؛ لذا سأكُلها نيابة عنك.»

قال شخبوط: «لا بأس يا ليلى! نحن نحب أكل البوظة.»

قال حسن: «مممم! ما أذها!»





عَلَى الطَّاولةِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ، وَجَدَ حَسْنَ عُلْبَةَ
فِي دَاخِلِهَا كُرْتَانٍ حَمْرَاءِ وَأَوْلَادٍ شَيْءٌ أَصْفَرَ.



قالَتْ ماما ضاحِكةً: «لا شَيْءٌ! إِنَّهُمَا لَوْزَاتَاكَ الْمُلْتَهِبَاتِانِ! تَسْتَطِعُ الاحْتِفَاظُ بِهِمَا يَا حَسْنَ إِنْ أَرْدَتَ».«

